[352] ﷺ، ومن غضب ﷺ تعالى فهو مؤمن حقا فهذه صفة الايمان ودعائمه، فقال له السائل: لقد هديت يا أمير المؤمنين وأرشدت فجزاك ﷺ عن الدين خيرا (1). ولنوضح هذه الرواية الشريفة مشيرا إلى اختلاف النسخ في الكتب: " أما بعد " أي بعد الحمد والصلاة " فسهل شرائعه لمن ورده " الشرع والشريعة بفتحهما ما شرع ﷺ لعباده من الدين أي سنه وافترضه عليهم، وشرع ﷺ لنا كذا أي أظهره وأوضحه، والشريعة مورد الابل على الماء الجاري وكذلك المشرعة قال الازهري ولا تسميها العرب مشرعة إلا إذا كان الماء غير منقطع كماء الانهار ويكون ظاهرا معينا ولا يستقى منه برشاء، فان كان من ماء الامطار فهو الكرع بفتحتين، ووردت الماء كوعدت إذا حضرته لتشرب، وقيل الشريعة مورد الشاربة ويقال لما شرع ﷺ تعالى لعباده، إذ به حياة الارواح كما بالماء حياة الابدان " وأعز أركانه لمن حاربه " ركن الشئ جانبه أو الجانب الاقوى منه، والعز و المنعة، وما يتقوى به من ملك وجند وغيره، كما يستند إلى الركن من الحائط عند الضعف، والعز القوة والشدة والغلبة، وأعزه أي جعله عزيزا، أي جعل اصوله وقواعده أو دلائله وبراهينه قاهرة غالبة منيعة قوية لمن أراد محاربته أي هدمه وتضييعه، وقيل محاربته كناية عن محاربة أهله وفي بعض النسخ " جأر به " كسأل بالجيم والهمز أي استغاث به ولجأ إليه، وفي النهج على من غالبه أي حاول أن يغلبه ولعله أظهر، وفي تحف العقول (2) على من جانبه. " وجعله عزا لمن تولاه " أي جعله سببا للعزة والرفعة والغلبة لمن أحبه وجعله وليه في الدنيا من القتل والاسر والنهب والذل، وفي الاخرة من العذاب والخزي وفي مجالس الشيخ " لمن والاه " وفي النهج مكانه " فجعله أمنا لمن علقه "

_____

(2) أمالى المفيد: 170، أمالى الطوسى ج 1 ص 35. (2) راجع تحف العقول ص 158 - وسيأتى تحت الرقم 32 نقل الحديث منه. وقد مر مرارا الاشارة إلى أن هذه التعليقات الواردة ههنا منقولة عن شرح المؤلف العلامة على الكافي المسمى بمرآت العقول، ولذلك ترى أنه قدس سره يذكر النسخة التى لم ينقل بعد هنا (*).

_____